22شهيداً بينهم زوجة ونجل قائد القسام محمد الضيف

آلة الحرب الإسرائيلية تواصل عدوانها على غزة والأمم المتحدة تدين خرق الهدنة

متابعة /قاسم الشاوش

تواصل آلة الحرب الإسرائيلية عدوانها الإجرامي والهمجي ضد أبناء الشعب الفلسطيني حيث حصد هذا العدوان أمس أكثر من 22 شهيداً فلسطينياً وعشرات الجرحى ليرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين منذ بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة في السابع من يوليو الماضي حتى اليوم إلى 2039 شهيدا وقرابة 10300 جريح يأتي ذلك بعد أن انهارت المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي عقدت في العاصمة المصرية القاهرة الثلاثاء وخرق قوات الاحتلال الإسرائيلي التهدئة المؤقتة بشنه عدوان جديد على قطاع غزة لينهي عشرة أيام من الهدوء النسبي بذريعة وقف إطلاق الصواريخ من القطاع..

وكعادتها في إفشال المحادثات وإحراج الوسطاء عندما لا تلبى مطالبها،اتهمت إسرائيل الناشطين في غزة بخرق الهدنة بإطلاق صواريخ واستدعت بعد ذلك مفاوضيها من محادثات الهدنة في القاهر قبل ثماني ساعات من موعد نهايتها وكان المفاوضون الفلسطينيون قد انسحبوا من المحادثات والقوا بمسؤولية فشلها على الإسرائيليين..

وأكد رئيس وفد التفاوض الفلسطيني عزام الأحمد "بأنه كان هناك قرار مبيت بإفشال المفاوضات وبانهيار التهدئة من الجانب الإسرائيلي..

من جهته أدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون خرق الهدنة وقال في بيان إنه يشعر "بخيبة أمل كبيرة لعودة الأعمال العدائية" وحث الجانبين على عدم السماح بتفاقم الأمور..

وبذل الوسطاء المصريون جهوداً حثيثة لإنهاء العدوان على غزة والتوصل لاتفاق يمهد الطريق أمام دخول مواد إعادة الإعمار إلى القطاع بعد تدمير آلاف المنازل..

ويطالب الفلسطينيون برفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة وان تخفف مصر القيود الأمنية على الحدود،فيما تطلب إسرائيل نزع سلاح المقاومة الفلسطينية في القطاع

وذكر مسؤول فلسطيني كبير في غزة إن النقاط الشائكة في المحادثات هي مطالبة حماس بتشييد ميناء ومطار بينما تريد إسرائيل مناقشة الأمر في وقت لاحق.

ويقول الفلسطينيون إن نزع سلاح المقاومة ليس خيارا مطروحا وأن النضال حق مشروع للشعوب حتى ينتهي الاحتلال.

وفي السياق نفسه حمل الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، إسرائيل مسؤولية انهيار المفاوضات غير المباشرة وكسر الهدنة مع الجانب الفلسطيني فيما يخص تحقيق التهدئة في قطاع غزة.

وأضاف العربي في تصريحات صحفية أدلى بها قبيل مغادرته القاهرة متوجها إلى جنيف للمشاركة ضمن الوفد الوزاري العربي المتواجد في سويسرا إن "الجامعة العربية ترغب في الوصول إلى الهدنة الدائمة في أقرب وقت ممكن حتى يمكن البحث في الخطوات المستقبلية الواجب اتخاذها لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأرض الفلسطينية والعربية المحتلة وهو الهدف الذي تسعى إليه الجامعة مشيرا إلى أن الوفد الوزاري العربي يسعى خلال زيارته إلى سويسرا لتطبيق الفقرة الحادية عشرة من قرار وزراء الخارجية العرب الصادر في 14 يوليو الماضي الذي يطالب بالاتصال بالحكومة السويسرية واللجنة الدولية للصليب الأحمر ،لتنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة بشأن توفير الحماية للمدنيين الفلسطينيين خلال الحروب منوها إلى أن هذا الاتصال بالحكومة السويسرية يأتي بناء على خطاب الرئيس محمود عباس الذي وجهه إلى الاتحاد السويسري وللأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، لتوفير الحماية للشعب والأرض الفلسطينية .

إلى ذلك تدفق آلاف المشيعين على شوارع غزة أمس لتشييع جنازة زوجة قائد كتائب القسام، محمد ضيف،وابنه

وكان الاثنان قد قتلا في غارة إسرائيلية كانت تستهدف ضيف نفسه، بحسب ما ذكرته إسرائيل. ولم يتضح إن كان قد نجا من الغارة وطالب المشيعون خلال الجنازة بأخذ الثأر.

وقالت حماس إن قصفا إسرائيليا لمنزل في مدينة غزة في وقت متأخر من يوم الثلاثاء كان محاولة لاغتيال الضيف الذي يعتقد على نطاق واسع أنه يدير حملة حماس العسكرية على إسرائيل من مخابئ تحت الأرض

وأضافت حماس إن إسرائيل فتحت على نفسها "بابا إلى جهنم"، باستهداف محمد ضيف، وقصفت تل أبيب والقدس بالصواريخ..

ميدانيا شنت قوات الاحتلال الإسرائيلية سلسلة أمس من الغارات على العديد من المدن الفلسطينية في قطاع غزة مما أدى إلى استشهاد 22 فلسطينيين بينهم طفلة وامرأة وإصابة أكثر من 120 آخرين..

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن الطواقم الطبية انتشلت جثمان شهيدين وهما أم وطفلها من أسرة الدلو من تحت أنقاض منزلهما الذي استهدفته الطائرات الحربية الإسرائيلية مساء أمس، وأسفر حينها عن استشهاد سيدتين وطفلة وعشرات الجرحى.

كما انتشلت الطواقم الطبية قبل وقت قصير، جثمان شاب يدعى أحمد رباح الدلو (20 عاماً).

وارتفعت حصيلة عدد شهداء عائلة أخرى من عائلة اللوح إلى 8 شهداء وإصابة 8 آخرين في قصف إسرائيلي استهدف منزلهم في مدينة دير البلح في قطاع غزة، وتضم هذه العائلة رجل وشقيقته وزوجته وأطفاله الأربعة..

وأوضحت الوكالة أنه بسقوط شهداء الأمس واليوم من عائلة اللوح ترتفع حصيلة الشهداء من هذه العائلة منذ تجدد العدوان على غزة عقب خرق إسرائيل للتهدئة الأخيرة مساء أمس إلى 12 شهيداً و90 جريحاً.

وأشارت الوكالة إلى أن الطيران الحربي الإسرائيلي مازال يواصل عمليات القصف على مختلف المدن والبلدات والمخيمات في القطاع .. موقعاً مزيداً من الشهداء والجرحى في صفوف المواطنين،واستهداف مباشر على المنازل وبشكل مركز.

وأوضحت ان 3 مواطنين بينهم طفلان وسيدة، أصيبوا في قصف لطائرات /أف 16/ لأرض ملاصقة لمعبر رفح البري جنوب قطاع غزة

وأشارت إلى أن عملية القصف أدت إلى حدوث انهيار في الصالة المخصصة لاستقبال المسافرين في المعبر، بالتزامن مع استهداف الطيران الحربي أرضا زراعية ملاصقة لمعبر كرم أبو سالم.

كما أصيب 10 مواطنين بجروح، إثر قصف طائرات الاحتلال الحربية إلى منطقة الشابورة في رفح جنوب قطاع غزة، وأحد المنازل في بيت لاهيا شمالا.

وأفادت الوكالة أيضاً بأن الطيران الحربي استهدف الشابورة، ما أوقع 6 إصابات في صفوف المواطنين كما أصيب 4 أشخاص، جراء قصف الطيران الحربي لمنزل عائلة في بيت لاهيا.

واستشهد ثلاثة شباب وأصيب آخرين بجروح خطيرة، في استهداف لمجموعة من المواطنين من قبل طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ، في منطقة أبراج المقوسي شمال غرب مدينة غزة.

فيما نقلت طواقم الإسعاف جثمان شهيد ومصاب إلى مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة.

إلى ذلك، استشهد 3 مواطنين بينهم طفلة، وأصيب 7 آخرون في قصف استهدف بقالة في حي الزيتون شرق مدينة غزة..

وأفادت الوكالة الفلسطينية ان الشهداء طفلة تبلغ من العمر عامين وشاب وشهيد ثالث مجهول الهوية، فيما أصيب 7 آخرون بجروح، بينهم 2 بحالة بالغة الخطورة كما استشهد مواطنان وأصيب آخرون بجروح ظهر الأمس أيضاً، في استهداف مجموعة من المواطنين بصاروخ من طائرة استطلاع غرب بيت لاهيا شمال قطاع غزة..

بلا حـــدود

هاشم عبدالعزيز

المقاومة

يتعامل البعض ممن يدعون الحرص على الفلسطينيين في شأن المفاوضات غير المباشرة وكما لو أنها آخر المعارك التي يخوضها الشعب الفلسطيني.

واللافت أن هؤلاء في ضجيجهم لا يقدمون شيئاً مما يدعم الموقف الفلسطيني وهو أمر يتوقف على توطد وحدة هذا الموقف وفي الحصول على اسناد عربي وتفهم ودعم دولي وإنساني، بل هم يغردون بأغاني التشكيك والتنجيم ويعزفون ما هو نشاز عن الوحدة الوطنية الفلسطينية.

المفاوضات معركة وأمام المقاومة الفلسطينية الخيارات العديدة لمواجهتها بالاستناد إلى الحقوق وبالتمثل للتضحيات الغالية والمعاناة المهينة والأليمة التي يعانيها الشعب الفلسطيني عامة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص.

والمقاومة ليست مجرد رغبة.. بل غدت لهذا الشعب إرادته المعبرة عن حقوقه وهي ـ أي المقاومة بالنسبة ـ لهذا الشعب باتت ثقافة وطنية لاستعادة الحقوق المسلوبة حاضرة في وعي ووجدان الفلسطينيين حيثما وجدوا ومن أي فئة او تيار انتموا وهذه الحقيقة شاخصة لا بقوتها وقدرتها مواجهة الحرب الصهيونية المفتوحة على الوجود الفلسطيني وحسب، بل وعلى تعاظمها مع تعاقب الأجيال باجتراح طريق انتصارهم للحق الفلسطيني.

ومن هذه القاعدة لم تكن المقاومة الفلسطينية ارتبطت بالفصائل بمسمياتها فقط،بل بالقضية الفلسطينية إذ ليست (فتح) ولا (حماس) ولا الجهاد ولا الشعبية والا الديمقراطية ولا حزب الشعب ولا غيرها، بل هي القضية بقوة إراده الحق ستبقى فلسطين تجاهها حبلى وتلد كل يوم من يحمل رسالة انتصارها الوطني مقاومة عظيمة ونبيلة للشعب الفلسطيني لا مقاومة، وكفى الفلسطينيين شر الخداع.

أصعب أيام الطائفة الايزيدية في العراق

متابعة/ محمد عبرالسلام

تزداد معاناة الطائفة الايزيدية في العراق جراء ما يقوم به ما يعرف بتنظيم داعش من أعمال إرهابية وحتى الآن لا توجد إحصائية حول عدد الرجال والنساء والأطفال الذين تم قتلهم من قبل ذلك التنظيم ولكن يكفي القول أن التقارير كانت مثيرة للقلق.

في حين تعيش الطائفة الأيزيدية أصعب الأيام بعد تقدم تنظيم "الدولة الإسلامية" في شمال العراق.

ومع سيطرة التنظيم على مناطقهم، فرّ أبناء الطائفة متوجهين إلى جبال سنجار، حيث يختبئ عشرات الآلاف في الجبال خوفا من قتلهم في ظروف إنسانية شاقة وسط انعدام أو شح في المواد الغذائية والمياه. وهذه ليست المرة الأولى التي يضطهد فيها الأيزيديون، فقد استهدفت الطائفة على مر التاريخ، سيما بسبب فتاوى تكفير الطائفة وهدر دماء أبنائها.

ويطارد الجوع عشرات النازحين الايزيديين بعدما فروا من هجمات جهاديي تنظيم «الدولة الإسلامية»، ولجئوا الى اقليم كردستان، شمال العراق، حيث تتواصل معاناتهم وظروفهم القاسية، حتى أن بعضهم يرون ان «الموت قد يكون أفضل لهم من الوضع الذي يعيشونه".

وفي جبل سنجار حيث صرخات الأطفال الايزيديين تملأ الجبال وبعض النازحين حفروا بأياديهم قبوراً جماعية لأطفالهم الذين قضوا من الجوع والعطش في رحلة الهرب من تنظيم "داعش"، العديد منهم قضى نحبه ومنهم من ينتظر.

وتمكن بعض الايزيديين وغالبيتهم من الأطفال، من الحصول على حماية قوات الأمن الكردية لكنهم فقدوا في نفس الوقت الأعزاء والمنزل وكل ما يملكون.

وقد ألقت الطائرات الأميركية والبريطانية والعراقية،مساعدات من الجو إلا أن النسبة الأكبر منها سقطت في أودية بعيدة وتعذر الوصول إليها، في حين تمزقت معظم عبوات مياه الشرب نتيجة إسقاطها من ارتفاعات عالية، حيث كانت تحلق فيها تلك الطائرات لتجنب نيران المضادات الأرضية التي يمتلكها مقاتلو داعش.

وكان تنظيم "الدولة الإسلامية اطلق سراح حوالي 300 من الأسرى الإيزيديين كانوا محتجزين لديه، غالبيتهم من النساء والاطفال من أهالي قضاء سنجار (غرب الموصل) شمال العراق، ومن المتوقع إطلاق سراح 200 عائلة أخرى في وقت لاحق ،حسب ناشط حقوقي إيزيدي.

وقال الناشط الحقوقي الإيزيدي، خيري سيدو خديدا، (من سكان مدينة سنجار)، في حديث لوكالة الأناضول :إن، "تنظيم (الدولة الاسلامية)، قام بإطلاق سراح نحو 300 من الأسرى الإيزيديين، غالبيتهم من النساء والأطفال.

ويبقى حاليا في جبل سنجار مايقارب الـ(4 الى 5) آلاف شخص بيد أن هؤلاء هم من سكنه وأهالي الجبل الأصليون والذين يقومون منذ القدم بالرعي والزراعة وأعمال أخرى على الجبل.

وتعتبر الطائفة الايزيدية من أصغر الأقليات الدينية في العراق، ويبلغ عدد الايزيديين نحو 700 ألف شخص، يعيش معظمهم في منطقة سنجار، وكذلك ينتشر ابناء الطائفة في تركيا وسوريا وايران، وألمانيا، وروسيا، والولايات المتحدة. وفي تقدير أممي، فإن عدد الايزيديين يقدر بـ2.5 مليون شخص حول العالم.

حظر تجوال وحجر صحي لمواجهة ايبولا في ليبيريا

أعلنت الحكومة الليبيرية فرض حظر التجول ليلا والحجر الصحي على أحياء في العاصمة مونروفيا اعتبارا من مساء أمس لمواجهة تفشي فيروس الايبولا القاتل.

وقالت رئيسة ليبيريا ايلين جونسون سيرليف في خطاب متلفز: "اعتبارا من الأربعاء 20 أغسطس سيكون هناك حظر تجول من الساعة الثامنة مساء وحتى السادسة صباحا".

وأكدت سيرليف منع الدخول والخروج من الأحياء الفقيرة في غربي العاصمة.

ويأتي ذلك الاجراء في الوقت الذي أعلن فيه وزير الإعلام الليبيري أن الحالة الصحية لثلاثة من الأطباء المصابين بالايبولا أظهرت تحسنا بعد تناولهم مجموعة من العقاقير التجريبية الأسبوع الماضي.

وقال الوزير لويس براون: إن بلاده حصلت على جرعات محدودة من عقار "ZMapp".

وأوضح براون أن طبيبين ليبيريين وآخر نيجيري تلقيا جرعة من ذلك العقار بعد إصابتهما بالفيروس أثناء علاج بعض المرضى.

وتفيد تقارير بأن حالة الأطباء في تحسن.

يذكر أن قسا اسبانيا توفي الشهر الماضي بعد اصابته بالايبولا على الرغم من اعطائه جرعات من العقار ذاته.

ولم يكتشف بعد الدواء المقاوم للايبولا ولكن منظمة الصحة العالمية أعطت الضوء الأخضر لاستخدام العقارات التجريبية في محاولة لمكافحة تفشي المرض الذي أودى بحياة 1229 شخصا منذ بداية العام الجاري.

وتفشى وباء الايبولا في دول ليبيريا وسيراليون وغينيا في غربي افريقيا كما وصل أيضا الى نيجيريا صاحبة أكبر اقتصاد في افريقيا.

وينتقل الفيروس عند لمس سوائل الجسم لمريض بالفيروس.

ويؤدي الايبولا إلى حالات نزيف داخلي يؤدي إلى توقف عمل أجهزة الحسم.